(12) ويقول: (فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة ا التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق ا ذلك الدين القيم)(1). ويقول: (ان الدين عند ا الاسلام)(2). ويقول: (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه)(3). ومحصل هذه الآيات وآيات أخرى بهذا المضمون لم نذكرها أن ا تعالى يسوق كل واحد من مخلوقاته بما فيهم الانسان إلى الهدف والسعادة الاسمى التي خلقهم لأجلها، والطريقة الصحيحة للانسان هي التي تدعوه اليه خلقته الخاصة، فيجب أن يتقيد في أعماله بقوانين فردية واجتماعية نابعة من فطرته السليمة، ولايتبع مكتوف اليد هواه وعواطفه وماتمليه عليه ميوله وشهواته. ومقتضى الدين الفطري (الطبيعي) أن لايهمل الانسان الأجهزة المودعة في وجوده، بل يستعمل كل واحدة منها في حدودها وما وضع له لتتعادل القوى الكامنة في ذاته ولاتغلب قوة على قوة. وبالتالي يجب أن يحكم على الانسان العقل السليم لامطاليب النفس والعواطف المخالفة للعقل، كما يجب أن يحكم على المجتمع الحق وما هو الصالح له حقيقة لا انسان قوي مستبد يتبع هواه وشهواته ولا الأكثرية التي تخالف الحق والمصالح العامة

---

(1) سورة الروم: 30. (2) سورة آل عمران: 19. (3) سورة آل عمران: 85.